الحديث السابع والأربعون

عَنِ المِقدامِ بنِ مَعدِ يكرِبَ قالَ:

سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ [illegible] : ((

[illegible]))

[illegible] .

[illegible] [1] [illegible] [2]

[illegible] [3] [illegible] [4]

[illegible] [5] .

[illegible]

" [illegible] " [illegible] :

[illegible] :((

[illegible]))

---

1 () في " مسنده " 4/132 .

2 () في " جامعه " (2380) .

3 () في " الكبرى " (6769) و(6770) .

4 () في " الكبرى " (6868) .

5 () في " سننه " (3349) .

6 () أخرجه : الطبراني في " الكبير " (662) عن حبيب بن عبيد ، عن المقدام ، به .

[illegible]

[1] () أخرجه : الطبراني كما في " مجمع الزوائد " 5/95 ، والبيهقي في " دلائل النبوة " 6/160-161 ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (59) من طريق المحبر بن هارون ، عن أبي يزيد المقرئ ، عن عبد الرحمان بن المرقع ، وفي إسناده مقال ، ولبعض فقراته شواهد .

[2] () هو أبو زكريا يحيى بن ماسويه الحراني ، كان مسيحياً طبيباً حاذقاً ، له من المصنفات (إصلاح الأدوية المفردة تدبير الأصحاء) توفي في سر من رأى سنة ثلاث وأربعين ومئتين . انظر : كشف الظنون 6/515 .

[3] () هي دار المرضى ، انظر : لسان العرب (مرس) .

[4] () أخرجه : ابن حبان في " المجروحين " 1/204 ، وابن عدي في " الكامل " 2/279 ، وأبو أحمد العسكري في " أخبار المصحفين " : 64 عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً . قال الدارقطني : الأشبه بالصواب أنه من قول الحسن . انظر : " كشف الخفاء " (380) .
وقال ابن عدي : ولعل البلاء في هذا الحديث من محمد بن جابر الحلبي لأنه مجهول ولا يعرف حاله . انظر : الكامل 2/280 .

[illegible]

[illegible] [1]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [2]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [3]

[illegible]

---

1 () قال السخاوي : ((لا يصح رفعه إلي النبي بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب أو غيره)) المقاصد الحسنة (1035) ، وانظر : كشف الخفاء (2320) .

2 () ذكره المناوي في " فيض القدير " 1/67 .

3 () انظر : الورع للإمام أحمد : 120 .

[illegible]

[illegible] [1] .

[illegible] [2] .

[illegible] [3] .

[illegible] [4] .

[illegible] [5] .

[illegible] [6] .

[illegible] " [illegible] " [illegible]

[illegible] .

---

1 () أخرجه : أبو نعيم في " حلية الأولياء " 1/300 ، وذكره الذهبي في " سير أعلام النبلاء " 3/222 .

2 () أخرجه : أبو نعيم في " حلية الأولياء " 1/300 .

3 () أخرجه : أبو نعيم في " حلية الأولياء " 1/298 – 299 .

4 () أخرجه : ابن أبي عاصم في " الآحاد المثاني " (2828) ، وأبو نعيم في " حلية الأولياء " 5/156 .

5 () رقم (58) .

6 () رقم (59) .

1 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (42) .
2 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (84) .
3 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (83) .
4 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (85) ولم ينسبه .
5 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (86) .
6 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (87) .
7 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (105) .

[illegible]

---

1 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (97) .
2 () لم أقف على قول الحسن ، وأخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (99) عن مالك بن دينار .
3 () انظر : كتاب الجوع (102) .
4 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (107) .
5 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (124) .
6 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (136) .
7 () أخرجه : أحمد في " الزهد " (1523) .
8 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (142) .

[1] () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (150) .
[2] () أخرجه : أبو نعيم في " حلية الأولياء " 6/194 .
[3] () أخرجه : أحمد في " الورع " : 123 .

[illegible]

[illegible] (1) .

[illegible] (2)

[illegible] (3) .

[illegible]

---

1 () أخرجه : ابن الجعد في " مسنده " (1386) ، وأبو نعيم في " حلية الأولياء " 2/328 - 329 .

2 () أخرجه : ابن أبي الدنيا في " الجوع " (319) .

3 () أخرجه : البيهقي في " شعب الإيمان " (5715) ، والخطيب في " تأريخه " 10/248 .

[illegible]

() أخرجه : أبو نعيم في " حلية الأولياء " 8/318 .
قلت : والخير والهدى والسداد في اتباع أمر رسول الله ﷺ وما نصح في حديثه ﷺ ففيه الغاية في الورع والزهد ، أما المبالغة في الأمر فقد يخرج بالمرء إلى حيز التنطع والتشدد المنهي عنه .

() ذكره ابن الجوزي في " صفة الصفوة " 3/80 .

() أخرجه : أبو نعيم في " حلية الأولياء " 9/127 .

() سبق تخريجه .

() صحيح البخاري 7/92 (5393) ، وصحيح مسلم 6/132 (2060) (182) من حديث ابن عمر .

[illegible]

1 () أخرجه : مسلم 6/132 (2059) (179) و(181) ، وابن ماجه (3254) ، والترمذي (1820 م) من حديث جابر .

2 () أخرجه : أبو نعيم في " حلية الأولياء " 7/18 .

3 () انظر : الزهد : 104 لابن أبي عاصم (ط . دار الريان للتراث) .

4 () صحيح البخاري 7/98 (5423) و 7/102(5438) و 8/174 (6687) ، وصحيح مسلم 8/218 (2970) (20) .

وخرَّج ابنُ ماجه [7] بإسناده عن سليمان بن صُرَد ، قال : أتانا رسولُ الله ، فمكثنا ثلاث ليالٍ لا نَقدِرُ - أو لا يقدر - على طعام .

وبإسناده [8] عن أبي هريرة ، قال : أُتي رسول الله بطعامٍ سُخْن ، فأكل ، فلما فرغ ، قال :

---

1 () 8/218 (2970) (22) .
2 () في " صحيحه " 7/87 (5374) .
3 () أخرجه : البخاري 7/97 (5414) .
4 () 8/220 (2978) (36) .
5 () في " جامعه " (2472) ، وقال : ((حسن صحيح)) .
6 () في " سننه " (151) .
7 () في " سننه " (4149) ، وإسناده ضعيف .
8 () في " سننه " (4150) ، وفي إسناده مقال من أجل سويد بن سعيد ، وفي القلب من المتن .

((الحمدُ لله ، ما دخل بطني طعامٌ سخن منذ كذا وكذا)) .

وقد ذم الله ورسوله من اتَّبع الشهواتِ ، قال تعالى : ﴿ **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً إِلاَّ مَنْ تَابَ** ﴾ [1] .

وصحَّ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال : ((خيرُ القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم يشهدون ولا يُستشهدون ، ويَنذِرُون ولا يُوفون ، ويظهر فيهم السِّمَنُ)) [2] .

وفي " المسند " [3] أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى رجلاً سميناً ، فجعل يومئُ بيده إلى بطنه ويقول : ((لو كان هذا في غير هذا ، لكان خيراً لك)) .

وفي " المسند " [4] عن أبي برزة ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال : ((إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم شهواتُ الغي في بطونكم وفروجكم ، ومُضلات الهوى)) .

---

1 () مريم : 59 - 60 .

2 () أخرجه : البخاري 3/224 (2651) و5/2 – 3 (3650) و8/113 (6428) و8/176 (6695) ، ومسلم 7/185 (2535) (214) من حديث عمران بن حصين .

3 () مسند الإمام أحمد 3/471 و4/339 ، وإسناده ضعيف لجهالة أبي إسرائيل الجشمي فقد تفرد بالرواية عنه شعبة .

4 () مسند الإمام أحمد 4/420 و423 ، وإسناده منقطع .

وفي " مسند البزار " وغيره [1] عن فاطمة ، عن النَّبيِّ ، قال : ((شرارُ أمتي الذين غذوا بالنَّعيم يأكلون ألوان الطعام ، ويلبسون ألوان الثياب ، ويتشدّقون في الكلام)) .

وخرَّج الترمذي [2] وابن ماجه [3] من حديث ابن عمر ، قال : تجشأ [4] رجلٌ عند النَّبيِّ ، فقال : ((كفّ عنا جُشاءك ، فإنَّ أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولُهم جوعاً يوم القيامة)) .

وخرَّجه ابنُ ماجه [5] من حديث سلمان أيضاً بنحوه ، وخرَّجه الحاكم [6]

---

1 () لم أقف عليه في " مسند البزار " من حديث فاطمة ، وأورده من حديث أبي هريرة برقم (3616) ، وأما حديث فاطمة فأخرجه : ابن أبي الدنيا في " ذم الغيبة " (10) وفي " الصمت " ، له (15) ، وابن عدي في " الكامل " 7/4 .

2 () في " جامعه " (2478) ، وقال : ((حسن غريب)) على أن سند الحديث مسلسل بالضعفاء : محمد بن حميد الرازي ضعيف ، وشيخه عبد العزيز بن عبد الله القرشي منكر الحديث ، وشيخه يحيى البكاء ضعيف ، لذا قال أبو زرعة كما في " علل ابن أبي حاتم " (1910) : ((هذا حديث منكر)) .

3 () في " سننه " (3350) .

4 () التجشؤ : تنفس المعدة عند الامتلاء . لسان العرب 2/285 (جشأ) .

5 () في " سننه " (3351) ، في إسناده سعيد بن محمد الثقفي ضعيف ، وعطية بن عامر الجهني مجهول .

6 () في " المستدرك " 4/121 ، وصححه على طريقته في التساهل فرده الذهبي في " التلخيص " فقال : ((فيه فهد بن عون كذاب ، وعمر (وهو ابن موسى) هالك)) ، ومن قبل رد المنذري في " الترغيب والترهيب " 3/137

من حديث أبي جُحيفة وفي أسانيدها كلِّها مقال .

وروى يحيى بنُ منده في كتاب " مناقب الإمام أحمد " بإسنادٍ له عن الإمامِ أحمد أنَّه سئل عن قولِ النَّبيِّ : ((ثُلث للطَّعامَ ، وثُلثٌ للشراب ، وثلث للنفس)) فقال : ثلث للطعام : هو القُوتُ ، وثلث للشراب : هو القوى ، وثلث للنفس : هو الروح ، والله أعلم .

على الحاكم فقال : ((بل واه جداً ، فيه فهد بن عون وعمر بن موسى)) .